



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،
المدير العام لليونسكو،
بمناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

يأتي الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية لعام ٢٠٠٩ في وقت يتصادف فيه حدوث أزمات اقتصادية وبيئية لم يسبق لها مثيل. ويمثل تغير المناخ أحد أكثر الجوانب خطراً في الأزمة البيئية، ولكنه لا يمثل الخطر الوحيد. فإن تقلص التنوع البيولوجي وتضاؤل كميات المياه وتدهور نوعية الماء والهواء في وقت يتنامى فيه عدد السكان والتوسع الحضري تنامياً سريعاً يمثلان أزميتين أخريين ستكون لهما آثار عميقة على صحة البشر ورفاهيتهم، بما في ذلك انخفاض مستوى الأمن الغذائي وازدياد الفقر في جميع أنحاء العالم.

وفي هذا الزمن الذي تسود فيه المحن الاقتصادية والبيئية العالمية، تتمثل إحدى بوارج الأمل بالمستقبل في الحث على الانتقال إلى اقتصاد "أخضر" يراعي البيئة. فإن إقامة اقتصاد أخضر ونظام اجتماعي مستدام بيئياً يحترم سلامة النظم الإيكولوجية ويضمن قدرة النظم الداعمة للحياة على الانتعاش كما يضمن في الوقت نفسه لجميع الناس مستوى معيشة لائقاً وفرصاً للتنمية الشخصية والاجتماعية، تعتبر أمراً حاسماً لضمان الاستقرار والاستدامة والسلام للعالم.

ويقع العلم في قلب الاقتصاد الأخضر الذي سيحتاج إلى المعارف العالمية والإبداع والتجديد والخبرة التقنية لمواجهة التحديات المترتبة على هذا الاقتصاد. ويُعد توفير عدد أدنى من العلميين والباحثين أمراً أساسياً للبلدان المتقدمة والبلدان النامية لكي تتمكن من المشاركة الكاملة في الاقتصاد العالمي الأخضر. وتسعى اليونسكو سعياً حثيثاً، من خلال برامجها الخاصة بالعلوم، إلى مواصلة الجهود المبذولة لتعزيز رسم السياسات الخاصة بالعلوم، وتعليم العلوم، وتعزيز وعي الجمهور وإدراكه فيما يخص العلوم. ويجري التركيز بوجه خاص على تشجيع الشباب ولا سيما الفتيات على انتهاج العلوم في مسيرتهم المهنية. وفضلاً عن ذلك، تشجع اليونسكو، بوصفها منسقة رائداً لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)،

جميع الأطراف المعنية على الالتزام بالمبادئ والقيم والممارسات الخاصة بالتنمية المستدامة من أجل مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية الراهنة والمقبلة.

وإنني أؤمن كل الإيمان بأن الأزمات الراهنة تتيح فرصة فريدة لإجراء إعادة هيكلة أساسية للنظم القائمة على المبادئ والتي تدعم التنمية المستدامة. ولذا ففي هذا اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، إنني أناشد المجتمع الدولي أن يعزز العلوم بوصفها قوة رئيسية دافعة نحو تحقيق الانتعاش الاقتصادي العالمي، وأن يمضي قدماً في إقامة الاقتصاد الأخضر من خلال استخدام العلوم والتكنولوجيا، كما ينبغي أن نعمل معاً من أجل تغيير العقلية والتغلب على التحديات الاقتصادية والبيئية الراهنة وإرساء الأسس اللازمة لبناء مستقبل مستدام يسوده السلام.

كويشيرو ماتسورا